Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (29): 30 Aug 2020
P: 69 - 83

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (29): 30 أغسطس 2020 م
ص: 69 - 83

The Impact of Applying Two Active Learning Strategies on Fifth Grade Students' Achievement In History

Thekarayat Mohmmad AL-katatneh

Faculty of Education || Curriculum and Teaching methods || Hail University || KSA

Abstract: This study aimed at investigating the impact of applying two active learning strategies on achievement of the Fifth grade students in the history course in Jordan. The researcher experimental method the sample of the study consisted of (109)the fifth grade students developed an achievement test and applying them on a pilot sample and calculating their reliability using Their reliability values were (0.85).

Using ANCOVA revealed a better achievement and level of Fifth grade male students who were taught history by using active discussion than who were taught the same subject using either modified lecture or traditional method. The results also showed a better achievement of Fifth grade male students who were taught history by using modified lecture than who were taught the same subject by using traditional method. The study presented many recommendations among them: Conducting training courses for history teachers to use active learning strategies in their lesson plans.

Keyword: Active learning، Active discussion، Modified lecture، Education achievement.

أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ في الأردن

ذكريات محمد الختاتنة

كلية التربية || مناهج وطرق التدريس || جامعة حائل || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة الدراسة المكونة من (109) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، وقد تم تطوير اختبار تحصيلي، ولحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وقد بلغ معامل ثباته (0.85). وقد تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وكشفت النتائج عن تفوق استراتيجية المناقشة النشطة على استراتيجية المحاضرة المعدلة (الموجهة) والطريقة الاعتيادية في التحصيل، وتفوق استراتيجية المحاضرة المعدلة (الموجهة) على الطريقة الاعتيادية في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: تدريب معلمي التاريخ على استخدام استراتيجيات التعلم النشط وتفعيلها في خططهم الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، استراتيجية المناقشة النشطة، استراتيجية المحاضرة المعدلة، التحصيل الدراسي.

المقدمة

يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات السريعة والتي من سماتها الثروة المعلوماتية وسهولة الوصول إليها وانتقالها وتضاعفها، والتي غيرت الكثير في أساليب التعليم والتعلم وأكدت أهمية المتعلم والعناية به وبميوله

واهتماماته واتصال المدرسة بالمجتمع، وتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم. فبعد أن كانت تعتمد على الحفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية العليا، مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم، بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها. ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية، والاجتماعية، والحركية، وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات وحتى تتحقق الأهداف التربوية المرجوة فقد تنافس علماء التربية وعلماء النفس بعامة، والمهتمون منهم بطرق التعليم والتعلم بخاصة، على طرح الأساليب والتقنيات التعليمية التعلمية المتنوعة، والتي تجعل من المتعلم مفكراً ناقداً، بعد أن كان يمثل الشخص المتلقي للمعلومات والناقل للمعارف والحقائق، وكان من بين أخر الأساليب وأكثرها حداثة ما يسمى بالتعلم القائم على التجربة والتعلم النشط (العرسان، 2014).

فالتعلم النشط يقوم على مبدأ التعلم بالعمل، والفهم العميق للمادة التعليمية، وطرح الأسئلة وحل المشكلات المتنوعة، والوصول إلى التعميمات واتخاذ القرارات. ويؤثر بشكل إيجابي ويشجع على التفاعل بين المتعلمين، ويعزز ثقة الطالب بنفسه، ويدعم الثقة بين المعلم والطلبة، مما يجعلهم قادرين على تعريف أهدافهم وتقييم كفاية تحصيلهم. ويتحركون ذاتيا باهتمام ومثابرة واضحين بمهمات التعلم التي يقومون بها واحدة تلو الأخرى، مستخدمين في ذلك استراتيجيات تعلم فعالة ومعارف مناسبة حسب مقتضيات المواقف المختلفة، والمتفاعلة في مهاراتها وخبراتها مع الآخرين من معلمين وأقران بعيدا عن التعلم التقليدي (Carroll add Leander, 2001).

وبالتالي أصبح من الضروري أن تستخدم استراتيجيات تعليمية مناسبة في التدريس ومنها التاريخ التي تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر، وكيف يشارك بفاعلية من خلال استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية وتنمي لديهم المهارات الجديدة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات التي من خلالها يكتسبوا خبرات تساعدهم على ممارسة الأنشطة وعمليات التفكير، وتكوين شخصيتهم المتكاملة وكذلك فإنّ التعلم النشط يعد من الأهداف التي تسعى الانظمة التعليمية إلى تعزيزها وتقويتها لدى المتعلم في إطار العملية التعليمية، وهو يشير إلى العملية التي يقوم بها المتعلّم لتوليد أفكار جديدة تتصف بالأصالة والمرونة والطلاقة من خلال العصف الذهني أو دمج المتعلّم أفكاره مع أفكار الآخرين للوصول إلى فكرة جديدة، واستخدام مصادره الذاتية والمصادر المتاحة في بيئته المحيطة، كما يؤكد الأدب التربوي أن مهارة التفكير الإبداعي ترفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة وتقدير الذات لديهم، والإلمام بكيفية التعلم وبالطرق والوسائل التي تدعمه، وتزيد من قدرة الطالب على ضبط عمليات التفكير .(Panaoura and Philippou, 2005)

ولقد اهتم التربويون منذ القدم بأسلوب المناقشة، وأكدوا أهميتها كأسلوب جيد في التدريس، ولا يستطيع المعلم الاستغناء عن المناقشة في غرفة الصف، ذلك أن التفاعل والحوار بين المعلم من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى، لا غنى عنهما في عمليتي التعليم والتعلم، وفيه يلقي المعلم أسئلة محددة ويعطي التلاميذ المجال للتساؤل والمناقشة، ويستخلص معهم الإجابات الصحيحة، ويدون ذلك على السبورة، وهكذا حتى يستكمل عناصر الموضوع ثم يربط الأفكار التي توصل إليها مع طلابه في موضوع الدرس ومن اجل إصلاح استراتيجية المناقشة كي تكون نشطة، فإن على المعلم أن يبذل جهدا مناسبا من أجل جعل المناقشة أكثر فاعلية ونشاطا. فقد يبدأ بمناقشة قصيرة مع تلاميذه تكون مقدمة لمناقشة طويلة، وقد يجلب المعلم بعض المراجع والوسائل، أو مواقع من شبكة الانترنت، كي

تساعد في تنشيط الطلبة في المناقشة الناجحة، أو استخدام الواجب البيتي كقاعدة لانطلاق المناقشة الفاعلة (عبدالستار، 2011).

وعند استعمال هذه الاستراتيجية لابد من أن يركز المعلم على أهمية التخطيط في إعداد الدروس، وتحديد الدور الذي سيقوم به كل من المعلم والمتعلم، ومراعاة المرونة في أثناء تنفيذ النشاط المخطط مسبقا وحتى تكون المناقشة فاعلة تنمي التفكير فإنه لابد من أن تكون هادفة، ومبنية على المكونات الأساسية للمادة التعليمية، وتحفز الطلبة على المشاركة بشكل إيجابي وتعطيه حرية التعبير عن رأيه باعتبار أن المتعلم هو العنصر الأساسي في عملية المناقشة النشطة لأنه يحلل الأفكار والآراء التي يسمعها ويعقب عليها ويقترح الحلول للموضوع المطروح للنقاش(عبد المريد، 2010).

وتعتبر المحاضرة أحد أساليب التدريس فقد كانت هناك جهود كبيرة من قبل الباحثين التربويين من أجل إصلاحها وجعلها مناسبة لتدريس وتغطية الكم الهائل من المعلومات وإشراك الطلاب في التفاعل والقيام بالأنشطة التي تثير التفكير، ولذلك ظهرت محاولات لتفعيل وتحسين طريقة المحاضرة من خلال توفير الوقت الكافي لإعدادها وجمع المعلومات وتنظيمها، وإشراك الطلبة بالمحاضرة وطرح الأسئلة للإجابة عليها، وتزويدهم بالتغذية الراجعة للمحاضرة، ومن هنا ظهرت استراتيجية جديدة تسمى بالمحاضرة المعدلة كي تعالج عيوب المحاضرة التقليدية ولها ثلاثة أنماط وهي المحاضرة الموجهة، ومحاضرة التغذية الراجعة، ومحاضرة الاستجابة.(عشا وأبو عواد، 2012).

وتأسيساً على ما تقدم من أهمية تدريس التاريخ والبحث عن استراتيجيات جديدة تساير ما يحدث في تعليم وتعلم التاريخ على المستوى العالمي والتي تؤكد على زيادة فاعلية المتعلم وتجعله عنصرا أساسيا في عملية التعلم، والتركيز على النشاط الذاتي والتفاعلي لتطوير تدريس التاريخ، وتجعله من مجرد مادة جامدة سهلة للحفظ واستظهار المعلومات والحقائق إلى النشاط والعمل بالتاريخ من جانب المتعلم، مما يجعلها مادة حية ذات وظيفة في حياة المتعلم تكسبه العديد من المهارات الشخصية والعقلية والاجتماعية، وهو مالم تحققه الأساليب التقليدية المستخدمة حاليا في مدارسنا من هنا جاءت مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن فكرة التعلم النشط قد ظهرت بوادرها بشكل أولي في بداية الثمانينات من القرن العشرين وركز المربون عليه بدرجة أكبر خلال التسعينيات منه، فإن تطبيقه في ميادين التربية بقي محدوداً، لذلك نجد أن ردة الفعل الطبيعية لهذه المشكلة تتمثل في ضعف التحصيل في مادة التاريخ عند طالبات الصف الخامس الأساسي على وجه الخصوص وبما أنه توجد فروق فردية بين الطلبة، وزيادة في أعدادهم داخل الصفوف، ويصعب تقليل الأعداد لاعتبارات مادية واقتصادية، ووجود حاجة ماسة إلى تحسين الطرائق المستخدمة بالتعلم النشط في تدريس مادة التاريخ، ومن بينها طريقة المحاضرة وطريقة المناقشة التقليديتين، لرفع مستوى تحصيل الطلاب، فقد جاءت هذه الدراسة لتطبيق استراتيجيتين تدريسيتين في التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ هما: المحاضرة المعدّلة والمناقشة النشطة، والكشف عن أثرهما في تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي، تمشياً مع ما أكدت عليه المؤتمرات التربوية التي أوصت بضرورة تطوير عملية التعليم والتعلم، وما أشارت إليه الدراسات الوصفية التي أظهرت نتائجها أن المناقشة النشطة والعرض الشفوي إضافة إلى استراتيجيات أخرى تساعد الطلبة على اكتساب المستويات التفكيرية العليا. وعليه لابد من قيام المعلمين ومخططي المناهج من وضع نصوص تعمل على إفساح المجال أمام الطلبة للتفكير والمناقشة وإبداء الرأي، وذلك ليبقى مبحث التاريخ أكثر حيوية، وينتقل من التلقين إلى الإبداع، وهذه الطرق تعمل على جذب الطلبة نحو مبحث التاريخ، وقد تكون من دوافع هذه الدراسة ما أشارت إليه الدراسات

السابقة والتي اظهرت نتائجها تأثير التعلم النشط على التحصيل الدراسي لدى الطلبة مثل(دراسة العرسان، 2014)و(دراسة الجدي، 2012).

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

1- ما أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط (المناقشة النشطة والمحاضرة المعدّلة) مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ في الأردن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- تقصي أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط(المناقشة النشطة، والمحاضرة المعدلة) على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ في الأردن.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تجريب استخدام استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل الطلبة في مادة التاريخ.
- تشجيع المعلمين بصورة عامة، ومعلمي التاريخ بشكل خاص الذين يستخدمون استراتيجيتي المحاضرة والمناقشة التقليديتين على تحسينها باستخدام التعلم النشط في المواقف التعليمية التعلمية التي يخططون لها وينفذونها في الصفوف الدراسية وذلك بالاستناد إلى المبادئ والأسس التي تقوم عليها العمليات التدريسية الصحيحة التي تدعم التعلم النشط.
- قد تفيد الخطط الدراسية التي تمَ تحضيرها للتدريس بالتعلم النشط المعلمين، والمشرفين التربويين والمعنيين بإعداد أدلة المعلمين.
- تقارن الدراسة بين المناقشة النشطة والمحاضرة المعدّلة في تدريس المواد الدراسية بصورة عامة، وفي تدريس مادة التاريخ بصورة خاصة، مما قد يفتح المجال أمام بحوث مستقبلية أخرى تلقي الضوء على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط (استراتيجية المناقشة النشطة، واستراتيجية المحاضرة المعدلة).
- الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على طالبات الصف الخامس الأساسي
- الحد المكاني: محافظة الكرك بمدرسة مؤته الأساسية للبنات/ مدرسة شويح الأساسية للبنات/مدرسة عي الأساسية للبنات.
- الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020.

التعريفات الإجرائية:

- **التعلم النشط:** هو عبارة عن طريقة تجعل الطالب يبذل كل جهده في الأنشطة الصفية بدلاً من أن يكون فرداً سلبياً تلقى المعلومات من غيره، فالتعلّم النّشط يشجّع الطلاب على التفاعل والمشاركة ضمن العمل في مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات، مما يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير المتنوعة، وانّ تحليل الطلبة العميق للأعمال ومشاركتهم في الأنشطة يكسبهم المفاهيم ومهارات التفكير الإبداعي والاستقصاء وحل المشكلات ويشجعهم على صنع القرار(Felder and Brent. 2011).
- **استراتيجية المناقشة النشطة:** استراتيجية في التدريس يشارك فيها الطلاب بفاعلية داخل الفصول الدراسية، وذلك من خلال تفاعل لفظي أو شفوي بين الطلبة أنفسهم، أو بين المعلم وأحد الطلبة، أو بين المعلم وجميع الطلبة، وذلك من أجل اكتساب المعلومات، والمهارات، والاتجاهات المرغوب فيها (سعادة، 2007).
- **استراتيجية المحاضرة المعدّلة:** هي استراتيجية يتم إعدادها لمساعدة الطلاب على تحليل المادة الدراسية وتطوير مهارات تدوين الملاحظات لديهم، بشرط أن يتم عرض أهداف المحاضرة قبل البدء بعرض المعلومات(سعادة، 2007).
- **التحصيل:** هو عبارة عن العلامة التي سيحصل عليها الطالب في الاختبار الذي ستعدّه الباحثة وتم تطويره لهذ ا الغرض حسب محتوى كتاب التاريخ المقرر لطلبة الصف الخامس الأساسي(Thompson)، 2012.
- **الطريقة الاعتيادية:** هي الطريقة الشائعة في التدريس والتي تعتمد في الغالب على التوضيح والتفسير وغالباً ما يكون فيها المعلم المحور الأساسي في تلك العملية، حيث يقوم بإعداد الخطط الدراسية وإعداد الوسائل وإجراء عملية التقويم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التعلّم النّشط:

التعلّم النشط هو: طريقة تدريس تشرك المتعلّمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (عبدالرزاق، 2004)

ويذكر(سعادة، 2007) بأن التعلّم النّشط هو عبارة عن طريقة للتعليم والتعلّم في وقتً واحد، يشترك فيها المتعلّمون بأنشطة متنوعة وبفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تَمّ طرحه من مادة دراسية بين المتعلّمين، بوجود المعلّم الذي يشجعهم على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلّم المرغوب فيها.

ويذكر(العرسان، 2014) أنّ التعلّم النّشط هو عبارة عن عملية احتواء ديناميكي للمتعلّمين في المواقف التعليمية التي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه واشراف من المعلمّ.

ويذكر فلدير(1997 ، Flder) أنّ التعلّم النّشط هو عبارة عن طريقة تجعل الطالب يبذل كل جهده في الأنشطة الصفية؛ بدلاً من أن يكون فرداً سلبياً يتلقى المعلومات من غيره، فالتعلّم النّشط يشجّع الطلاب على التفاعل والمشاركة ضمن العمل في مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشتراك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات، مما يسمح لهم باستخدام مهارات التفكير المتنوعة، وانّ تحليل الطلبة

العميق للأعمال ومشاركتهم في الأنشطة يكسبهم المفاهيم ومهارات التفكير الإبداعي والاستقصاء وحل المشكلات ويشجعهم على صنع القرار.

خصائص التعلّم النّشط:

يتميز التعلّم النّشط بالخصائص التالية:

- السماح للطلاب بالتعلّم بشكل نشط، فهم يُحدّدون أهدافهم، ويختارون نظام العمل ويحددون قواعده، ويتعلمون أفضل الاستراتيجيات للوصول إلى هذه الأهداف.
- المعلّم ميّسر ومحفّز ومشجّع ومرشد وموجّه لعمليات التعلّم، وان أنشطة التعلّم مصممة لتحفّز مبادرات الطلاب التي تجعلهم يتعطشون دائماً للبحث عن المعرفة.
- اتباع طرق التدريس المتمركزة على الطالب والتي تساعده على معالجة المعلومات وتخزينها ليسهل استرجاعها. ونقل المعلومات والمعارف إلى الذاكرة البعيدة بحيث يحتفظون بها لمدة طويلة.
- تزويد المعلّم والطالب بمتعةً التعلّم ويهتم بأنماط التعلّم المختلفة لدى الطلاب، حيث يسمح للطلبة بالتحرك والتفكير بجميع الاتجاهات ويستخدم مصادر متنوعة أثناء التعلّم (العالول، 2012).

دور المعلّم في التعلّم النّشط:

المعلّم ميّسر ومحفز ومشجع ومرشد وموجه لعمليات التعلّم، فينظم التعلّم، ويتقبّل الأفكار من جميع الطلاب ويخلق بيئة صفّية آمنة تساعد الطلاب على طرح كل ما لديهم من أسئلة من خلال إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلّم ويصمم أنشطة، ويدير الموقف التعليمي بطريقة ذكية، ولديه مهارات تتصل بطرح الأسئلة وإدارة النقاش وتصميم المواقف التعليمية المثيرة والمحفزة للطلاب ويوضح المعلّم توقعاته، ويؤكد باستمرارية التعلّم النّشط، ولاسيما أن بعض الطلاب يرفضون النهج الذي يجعل الطالب المحور الأساسي لعملية التعلّم، وأن على المعلّم أن يوظف أفضل أنواع التدريس وهي الأكثر شفافية من خلال تقييم طرق التدريس والاهداف المقصودة من الأنشطة والواجبات ويستخدم الأسئلة للمساعدة في الاستكشاف والتفكير في تطبيق ما يتعلمونه في الحياة، واستعراض البحوث (العرسان، 2014).

دور الطالب في التعلّم النّشط:

الطالب فاعل نشط، يحدد أهدافه، ويتعلم ويختار أفضل الاستراتيجيات للوصول إلى هذه الأهداف، فهو باحث ومشارك، وقارئ وكاتب، يطرح الأسئلة ويناقش، ولديه قدر كبير من الإدارة الذاتية التي تحمله قدر كبير من المسؤولية تجاه تعلمه وتعلم الآخرين ومتعاون ويبحث عن الفرصة التي تحقق تعلمه، يشارك في تقييم ذاته واقرانه، واكتشاف نواحي القوة والضعف، ولديه قدرات التي تؤهله لاختيار طرق التعلّم واستخدام المصادر المتعددة المتوفرة (سعادة، 2007).

بيئة التعلّم النّشط:

أوصت التوجهات الحديثة ان البيئة الصفية، والمادية الداعمة لاستخدام التعلّم النّشط تتمثل في ما تحويه الغرف الصفية من طاولات المجموعات، ومقاعد متحركة لإتاحة الفرصة للتغييرات في ترتيب الغرفة الصفية. كذلك لا بد من توفير البيئات الصفية الاكاديمية الاجتماعية، العاطفية الغنية المتميزة التي تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو ما

يتم طرحه من الأفكار العلمية والقضايا المتعلقة بها، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المطروحة للمنهج المدرسي والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والإبداعية لطالب اليوم ورجل الغد، كما تتميز هذه البيئة بأنها بيئة مثيرة للطلاب تشجعهم على استخدام مصادر التعلّم والمشاركة بإيجابية في أنشطة التعلّم، وبدرجة عالية من الحرية والخصوصية والمسؤولية، والتحكم لتكوين خبرات عقلية تتضمن إعادة البناء المعرفي لديهم (سعادة، 2007).

ثانياً- الدراسات السابقة:

حظي موضوع التعلم النشط باهتمام من بعض الباحثين وفيما يلي بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال:

- قارنت دراسة ميرز (Mears, 1995) بين أسلوبين من أساليب التدريس وأسلوب المحاضرة المعدّلة بتقنيات التعلم التعاوني وأثرهما على التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات، كما اختبرت الدراسة أيضاً أثر جنس المتعلمين كمتغير معدل لفاعلية أسلوبي التدريس المحاضرة، والمحاضرة المعدّلة بالتعلم التعاوني. اشتملت عينة الدراسة على طلبة موزعين في(14) شعبة دراسية تدرس أساسيات مادة الجبر في آلية مجتمع أتبعت الدراسة التصميم التجريبي حيث تم توزيع الطلبة عشوائيا على المعالجات في سبع فترات زمنية مختلفة لكل معالجة، وتم تدريس الشعب التجريبية التي درست مادة الجبر بأسلوب المحاضرة المعدّله باستراتيجيات التعلم التعاوني المقترحة من قبل جونسون وتم تدريس الشعب الضابطة بالأسلوب التقليدي الذي يمزج بين المحاضرة والنقاش، كما تعرضت المجموعتان: التجريبية والضابطة لاختبار قبلي وبعدي يقيس التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكليهما حسب كل أسلوب تدريسي ولكل شعبة دراسية، كما استخدم تحليل التباين لاختبار الفروق في التحصيل والاتجاه. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المحاضرة المعدلة باستراتيجيات التعلم التعاوني وبين الأسلوب التقليدي في حين أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الرياضيات وكذلك عدم وجود فروق في التحصيل والاتجاه تعزى لجنس المتعلمين.
- أجرى مكارثي وأندرسون (McCarthy and Anderson, 2000) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلم النشط بأساليب متنوعة بما فيها أسلوب لعب الأدوار الجمعي والأنشطة التعلمية التعاونية كأساليب فاعلة في تنويع الأنشطة التعليمية لطلبة الجامعات في مادة التاريخ واستقصاء تأثيرها في زيادة التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات مقارنة مع أساليب التدريس الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تعلموا باستخدام أساليب التعلم النشط أحرزوا نتائج أفضل من أقرانهم الذين تعلموا باستخدام أساليب التدريس الاعتيادية في الاختبارات التحصيلية واختبارات تقييم الأداء.
- وفي دراسة (Wilke, 2003) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية والفاعلية الذاتية قام بها لطلبة جامعة أنجيلو في ولاية تكساس الأمريكية في مساق الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء). اشتملت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية تم تدريسها المساق من خلال توظيف استراتيجيات التعلم النشط ومجموعة ضابطة تم تدريسها المساق ذاته من خلال توظيف أساليب التعليم الاعتيادية كأسلوب المحاضرة. ولتقييم تأثير استراتيجيات التعلم النشط على أفراد الدراسة خضع أفراد الفئتين لاختبار تحصيلي موحد في المساق ذاته. بينت نتائج الاختبار التحصيلي أن نتائج طلبة المجموعة التجريبية كانت أفضل بكثير من نتائج طلبة المجموعة الضابطة، وكانت دافعيتهم للتعلم أفضل في أثناء تدريس المساق، وكانوا

أكثر فاعلية من أقرانهم في المجموعة الضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في دافعية طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، كما بينت أن الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم النشط، وأفادوا أن التعلم النشط يساعدهم في تعلم المساقات الجامعية بشكل أفضل من أسلوب المحاضرة التقليدية.

- وأجرى شيفنز وجريفين وجوسي وليو وبرادفور (Scheyvens, Griffin, jocoy, Liu& Bradford, 2008) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ وأهمية هذه الاستراتيجيات في إشراك المتعلمين في الموقف التعليمي مقارنة بطرائق التعليم الاعتيادية التي يهيمن فيها المعلم على الموقف التعليمي، ولا تتيح الفرصة للمتعلمين للمشاركة الفاعلة فيه. وتؤكد الدراسة على أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ، ورفض كل الاعتقادات أن توظيف استراتيجيات التعلم النشط يصعب تنفيذها في الكثير من المواقف التعليمية، وذلك لأنها تتطلب أن يكون لدى الطلبة معرفة مسبقة بمحتوى الموقف التعليمي، وأن تطبيق غالبية استراتيجيات التعلم النشط تتطلب جهداً كبيراً من قبل المدرسين والطلبة على حد سواء.
- في دراسة قام بها ديدرش(Diederich, 2010) هدفت إلى مقارنة ثلاث طرق لتدريس مادة التاريخ وهي الطريقة التقليدية، طريقة التعليم المستند لحل المشكلات والثالثة طريقة دراسة الحالة. تكونت عينة الدراسة من (197) طالبا، أظهرت نتائج الدراسة أن 90% من الطلبة الذين درسوا بطريقة التعليم المستند لحل المشكلة وطريقة دراسة الحالة كانت لها أثر كبير في تعلم حل المشكلات في مواقف التعليم.
- هدفت دراسة العظات (2010) إلى قياس أثر التعلم التعاوني القائم على المهارات الدراسية في تنمية التفكير العلمي ومهارات القائد والتعلم النشط لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مبحث التاريخ، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية والبالغ عددهم (980) طالبا موزعين على (38) مدرسة أساسية وثانوية، وقد بلغت عينة الدراسة (61) طالبا من طلاب الصف السابع الأساسي، توصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجيات التعلم النشط.
- كما أجرت الصرايرة (2011) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك، تكونت عينة الدراسة من (63) طالبة موزعات على مجموعتين هما: التجريبية وعددها (31) طالبة والمجموعة الضابطة(32) طالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل، وعدم وجود تفاعل بين متغيري المجموعة والتحصيل السابق في اكتساب المفاهيم التاريخية.
- وهدفت دراسة الجدي (2012) إلى معرفة أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النّشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة. وللإجابة عن أسئلة الدارسة قامت الباحثة بتحليل وحدة جسم الإنسان لتحديد المهارات الحياتية المتضمنة فيها لبناء اختبار المهارات الحياتية، واعداد دليل لتدريس الوحدة من خلال استراتيجيات التعلّم النّشط. وتكونت عينة الدارسة من (72) طالبة، وزعت لمجموعتين تجريبية وضابطة كل منها (36) طالبة في الصف الرابع واستخدم المنهج التجريبي للتحقق من صحة الفروض. وأظهرت نتائج اختبار (ت) واختبار (مان).وتبين أن المجموعة التجريبية كانت أفضل وبدلالة احصائية في اختبار المهارات الحياتية واختبار التحصيل، وأظهرت النتائج أيضاً أن متوسط درجات الطالبات منخفضات التحصيل في المجموعة التجريبية افضل وبدلالة احصائية من منخفضات التحصيل في المجموعة الضابطة.

- كما أجرت العالول(2012) بدراسة هدفت إلى معرفة توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، تكونت عينة الدراسة من (178) طالبة، قسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، توصلت الدراسة إلى وجود فاعلية كبيرة لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الرياضية.
- أما دراسة شيبردسون (Shepardson, 2012)، درست تفاعل الطلاب في المجموعات الصغيرة، وكذلك تفاعلهم مع معلمهم في الولايات المتحدة، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الرابع الابتدائي شملت على مجموعة صغيرة من(4) أطفال مع معلمهم وتم ملاحظة أدائهم لمدة (15) يوماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاندماج والتفاعل بين أفراد المجموعات كان له أثر إيجابي في تحسين تعلم الطلاب، وأن التفاعل بين أفراد المجموعة الواحدة يكسبهم ثقة بذاتهم وبالتالي ينمي قدراتهم على العمل والعطاء والابتكار.
- كما أجرى بريساد وبادي (Presad and Badea, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة تقييم الطلبة بطرق التدريس التي توظف استراتيجيات التعلم النشط بدلا من المحاضرات التقليدية، تكونت عينة الدراسة من (90) طالبا من طلبة تخصص التاريخ، تم توزيع استبانة تتكون من (10) فقرات حول مفهوم التعلم النشط، ومدى معرفتهم باستراتيجيات التعلم النشط للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم حول استخدام التعلم النشط أثناء المحاضرات. أظهرت نتائج الدراسة أن ما يقارب من(45%) فقط من الطلبة يعرفون مفهوم التعلم النشط، و(87%)من الطلبة الذين يعتقدون أن التعلم النشط مهم ويجب استخدامه بدلا من المحاضرة التقليدية.
- وأجرى ريسانين (Rissanen, 2014)دراسة هدفت إلى توعية المعلمين بأهمية التعلم النشط في التحصيل الدراسي في الصفوف الجامعية بدلا من المحاضرات التقليدية، والدمج بين المحاضرة التقليدية وبين استراتيجيات التعلم النشط تزيد من دافعية الطلبة ومشاركتهم، وقد تم عمل تمارين عملية من خلال المجموعات الصغيرة والمجموعات الزمرية المتعاونة. وقد أظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين درسوا استراتيجيات التعلم النشط.
- وهدفت دراسة القليقلي (2014) إلى معرفة أثر استخدام طرائق تدريس المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في مبحث التاريخ، تكونت عينة الدراسة من (514) طالباً وطالبة منهم (265) طالباً و(249) طالبة موزعين في أربعة مدارس، مدرستين للذكور ومثلهما للإناث، موزعين في (6) شعب للذكور وشعب للإناث، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين المجموعات التي درست بطريقة التعلم التعاوني، وطريقة الاستقصاء مقارنة بطريقة المحاضرة في اختبار التحصيل.
- وهدفت دراسة العرسان (2014) إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المرونة المعرفية والتحصيل الدراسي في مادة مقدمة في التربية الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبا في كلية التربية بجامعة حائل وتم تطبيق ثلاث استراتيجيات وهي التعلم التعاوني، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة في التحصيل الدراسي.

تعليق على الدراسات السابقة:

- استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي وكذلك الدراسة الحالية مثل دراسة (Mears، 1995) و (Shepardson, 2012) ودراسة (الصرايرة، 2011) ودراسة (العالول، 2012).
- تناولت بعض الدراسات السابقة المقارنة بين بعض استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجيتي المحاضرة المعدّلة والمناقشة النشطة) في تدريس والرياضيات والبيولوجيا كما ورد في دراسة (Mears,1995) و(Wilke,2003).

3. منهجية الدراسة وإجراءات:

منهجية الدراسة

قامت الدراسة باتباع المنهج شبه التجريبي لثلاث مجموعات وهي: المجموعة التجريبية الأولى، وتم تدريسها باستراتيجية المناقشة النشطة، والمجموعة التجريبية الثانية، وتم تدريسها باستراتيجية المحاضرة المعدّلة (الموجهة منها)، والمجموعة الثالثة وهي المجموعة الضابطة، وتم تدريسها بالطريقة التقليدية، وتعرضت المجموعات الثلاث لاختبار تحصيلي قبلي، بغرض اختبار تكافؤ تحصيلهم، وبعد الانتهاء من تدريس الدروس المحددة من مبحث التاريخ مسبقاً، تم اختبار الطلاب بنفس أدوات الدراسة لقياس أثر المعالجة التجريبية على المجموعات الثلاث.

عينة الدراسة:

تم استخدام الطريقة العشوائية التجميعية في اختيار عينة الدراسة حيث وقع الاختيار على ثلاث مدارس من مدارس مجتمع الدراسة وهذه المدارس هي: مدرسة مؤته الأساسية للبنات، ومدرسة الشويح الأساسية للبنات، ومدرسة عي الأساسية للبنات، وتم اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة من هذه المدارس بالطريقة العشوائية حيث أن كل مدرسة تضم أكثر من شعبة واحدة لطالبات الصف الخامس الأساسي، وتم توزيعها على مجموعات الدراسة الثلاث عشوائيا. وبعد ذلك تم توزيع الخطط الدراسية المعدة من قبل الباحثة على المدارس عينة الدراسة، والشعب المختارة بالطريقة العشوائية، استراتيجية المناقشة النشطة من طالبات مدرسة مؤته الأساسية والتي بلغ عدد طالباتها (38) طالبة، والمجموعة التجريبية الثانية (المحاضرة المعدلة، الموجهة منها) من مدرسة الشويح الأساسية والتي بلغ عدد طالباتها (36) طالبة والمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية من مدرسة عي الأساسية والتي بلغ عدد طالباتها (34).

أدوات الدراسة:

لقد تم تطوير أداة الدراسة الآتية:

الاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة بإعداد اختبار يقيس مدى التحصيل في مقرر التاريخ عند طالبات عينة الدراسة، وذلك بعد تحديد المحتوى الذي سيقوم بتدريسه والممثل بدروس الوحدة الثالثة في الفصل الدراسي الأول واقتصر هذا الاختبار على (50) فقرة تقيس مدى التحصيل عند الطالبات حسب المستويات الثلاثة للأهداف التربوية في المجال المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق) وتم بناء الاختبار التحصيل بصورته الأولية، وتالف من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بأربعة بدائل، تم قياس كل هدف من الأهداف التدريسية التي تم صياغتها بفقرة من فقرات الاختبار.

صدق الاختبار التحصيلي:

للتأكد من صدق محتوى الاختبار، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، مدى ملاءمة فقرات الاختبار للأهداف السلوكية الموضوعة، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، وبناء على اقتراحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، ووضع الاختبار بصورته النهائية.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي بصورته النهائية على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الأساسي من خارج عينة الدراسة مكونة من (36) طالبة وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار والذي تم حسابه باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون (KR- 20)، وتقيس هذه المعادلة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، وكان معامل الثبات للاختبار التحصيلي المكون من (50) فقرة يساوي (0.85) واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- أولا: المتغير المستقل: يمثل استراتيجيات التدريسية ولها مستويان

أ- التعلم للنشط.

ب- التدريس الاعتيادي.

- ثانيا: المتغير التابع: التحصيل الدراسي.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت في هذه الدراسة المعالجات الإحصائية الآتية:

- لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي. معادلة كودر- ريتشاردسون (KR- - 20)
- لاختبار فرضيات الدراسة. (ANCOVA) تحليل التباين المشترك
- أسلوب شافيةَ للمقارنات البعدية.-

4. عرض نتائج الدراسة

- أولاً- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط (المناقشة النشطة، والمحاضرة المعدلة) مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ في الأردن ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرضية الصفرية الآتية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ تعزى إلى استراتيجية التدريس (المناقشة النشطة، المحاضرة المعدّلة، الطريقة الاعتيادية).ولاختبار الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ على اختبار التحصيل القبلي والبعدي باختلاف استراتيجية التدريس(المناقشة النشطة، والمحاضرة المعدلة، والطريقة الاعتيادية) الجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي باختلاف استراتيجية التدريس

استراتيجية التدريس	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتيادية	35	14.57	5.66	25.31	4.55
المناقشة النشطة	38	15.26	4.48	31.39	4.39
المحاضرة المعدلة	36	17.78	4.99	28.39	3.96

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي، الذين درسوا باستخدام استراتيجية المناقشة النشطة قد بلغ (31.39)، يليه المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام استراتيجية المحاضرة المعدلة إذ بلغ (28.39) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (25.31). ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم إجراء التحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول رقم (2) يبين نتائج التحليل التباين المصاحب (ANCOVA)

الجدول (2) الفروق بين متوسطات تحصيل طالبات الصف الخامس لأساسي في مادة التاريخ على الاختبار التحصيلي البعدي حسب ثلاث استراتيجيات للتدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) المجدولة	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	109.388	1	109.388	6.182	3.94	0.014
الاستراتيجية	653.427	2	326.714	18.465		0.001
الخطأ	1857.789	105	17.693			
المجموع	2620.604	108				

يظهر من الجدول السابق أن قيمة (ف) بالنسبة لاستراتيجية التدريس بلغت (18.465)، وبمستوى دلالة يساوي (0.001) وهذه القيمة دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لأنها أكبر من قيمة (ف) المجدولة التي بلغت (3.94)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي تعزى لاستراتيجية التدريس، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي نصت على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ تعزى إلى استراتيجية التدريس (المناقشة النشطة، والمحاضرة المعدلة، والطريقة الاعتيادية). وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة بحسب استراتيجية التدريس وتظهر النتائج في الجدول (3) الآتي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لتحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التاريخ على الاختبار التحصيلي البعدي باختلاف استراتيجية التدريس

استراتيجية التدريس	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الاعتيادية	35	25.58	0.72
المناقشة النشطة	38	31.52	0.68
المحاضرة المعدلة	36	28.01	0.72

يلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي المعدل للطلبة الذين درسوا باستخدام استراتيجية المناقشة النشطة قد بلغ (31.52)، يليه المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام استراتيجية المحاضرة المعدلة إذ بلغ (28.01) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (25.58). ومن أجل معرفة عائدية الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وتظهر النتائج في الجدول (4) الآتي:

جدول(4) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي المعدّلة في مادة التاريخ على الاختبار التحصيلي البعدي

استراتيجية التدريس	المتوسط الحسابي	المناقشة النشطة	المحاضرة المعدلة	الاعتيادية
		31.52	28.01	25.58
المناقشة النشطة	31.52	-	3.51	5.94
المحاضرة المعدلة	28.01	-	-	2.43
الاعتيادية	25.58	-	-	-

يتبين من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التحصيل البعدي لطلاب الصف الخامس الأساسي وفي مادة التاريخ يعزى لاستراتيجية التدريس حيث بينت النتائج أنه يوجد فرق دال إحصائياً في التحصيل البعدي بين استراتيجية المناقشة النشطة واستراتيجية المحاضرة المعدّلة ولصالح استراتيجية المناقشة النشطة، كما كان هناك فرق دال إحصائياً في التحصيل البعدي لطلاب الصف الخامس الأساسي الذين درسوا مادة التاريخ باستراتيجية المناقشة النشطة والطريقة الاعتيادية ولصالح استراتيجية المناقشة النشطة، كذلك كان هناك فرق دال إحصائياً في التحصيل البعدي لطلاب الصف الخامس الأساسي الذين درسوا المادة نفسها باستراتيجية المحاضرة المعدّلة والطريقة الاعتيادية ولصالح استراتيجية المحاضرة المعدّلة.

هذا يدل على فاعلية استراتيجيتي المحاضرة المعدلة والمناقشة النشطة في تدريس مادة التاريخ، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للتعلم النشط كانوا مشاركين فاعلين في العملية التعليمية-التعلمية، وأتيحت لهم الفرصة في ظل هذه الاستراتيجيات لتطوير اتجاهات إيجابية نحو التعلم وتشجيعهم على استكشاف اتجاهاته وقيمهم، وتطوير دافعيتهم الداخلية لحفزهم على التعلم، وتسهيل تعلمهم من خلال مروره بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية في حياتهم، وزيادة انتباههم، وزيادة التفاعل داخل الصف، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، وكل هذا يقود في المحصلة إلى زيادة تحصيل الطلبة لما يتعلمونه. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من(الصرايرة، 2011) ودراسة (القليقلي، 2014) ودراسة (Diederich، 2010) ودراسة (McCarthy and Anderson، 2000) .

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

- التقليل من الأساليب التقليدية في تدريس مادة التاريخ، والتي يسود فيها التلقين، والعرض المباشر، والتركيز على الفهم والتطبيق للأنشطة التي تسمح للطلاب تخزين المعلومات في الذاكرة لفترة أطول، عوضاً عن التركيز على تذكر الحقائق والمعلومات وتوفير بيئة صفية تسهم في تفاعل الطلاب وإشراكهم جميعاً في الأنشطة التي تزيد من تحصيلهم.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ لتزويدهم باستراتيجيات التعلم النشط.
- إجراء دراسات مماثلة على طلبة الصفوف الأخرى تتناول متغير التحصيل.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع بالعربية

- الجدي، مروه(2012). أثر توظيف بعض استراتيجيات التّعلّم النّشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين
- سعادة، جودت(2007).التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار الشروق.
- الصرايرة، دلال (2011).أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك.
- العالول، محمد (2012).أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر
- عبدالستار، عوض(2011).أثر كل من طريقة الاكتشاف والمناقشة والمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى. طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- عبد المريد، عبد المريد (2010). دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين من الطلبة، مجلة الدراسات العربية، 9(4)، 733-777
- العرسان، أحمد (2014).فاعلية استخدام التعلم النشط المستندة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية التحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، حائل السعودية
- عشا، انتصار؛ وأبو عواد (2012).أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة جامعة دمشق، 28(1)، 519-542
- العظات، يحيى (2010).أثر التعلم التعاوني القائم على مهارات الدراسة في تنمية التفكير العلمي ومهارات القائد والتعلم النشط لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مبحث التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- القليقلي، عودة محمد (2014). أثر استخدام طرائق تدريس المحاضرة والتعلم التعاوني والاستقصاء في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في مبحث التربية الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

ثانيا- المراجع بالإنجليزية

- Carroll, L. & Leander, S. (2001). Improve Motivation through the Use of Active Learning Strategies, London, Heinemann
- Diederich, Kirstn, (2010).The Evolutionary Conformation from Traditional Lecture to Active Learning in an Undergraduate Course and its Effect on Student Achievement. Unpublished Ph.D. theseis, North Dakota State University, USA.
- Felder, R. & Brent, R. (1997). Effective Teaching Workshop. North Carolina State University Press.
- Mcarthy, J &Anderson, L.(2000).Active Learning techniques versus Traditional Teaching styles: Two Experiments from History and Political Science. Innovative Higher Education.24, (4), 279-294.

- Panaoura, Philippou, (2005).The measurement of Young Pupils Metacognitive Ability in Mathematice: the Case of Self-Evaluation, Department of Education, University of Cyprus.
- Presada, Badea (2014).Active Learning Techniques in Literature Classes, Journal Plus Education, (2), 37-45.
- Rissanan, A.(2014). Active and Peer Learning in STEM Education Strategy. Science Education International. 25, (1), 17.
- Scheyvens, R, Griffin, A, Jocoy, C, Liu, Y&Bradford, M, (2008).Experimenting with Active Learning in Geography: Dispelling the Myths that perpetuate Resistance. Journal of Geography in Higher Education, 32, (1), 51-69.
- Shepardson, R, (2012).Exploring the effects of active Learning on retaining essential concepts in secondary and junior higher classrooms, master of Xavier university.23, (4).
- Thompson, (2012). Active and Peer Learning in STEM Education Strategy. Science Education International. 25, (1), 2014, 17.
- Wilke, R, (2003).The effect of active Learning on college Students achievement and self efficacy in human Psychology Course for non majors.61, (11).